*Int. J. Middle East Stud.* **40** (2008), 577b. *Printed in the United States of America*
doi:10.1017/S0020743808081889

**بقلم عمي ايالون**

# الطباعة الخاصة في عصر النهضة

مثلت "النهضة" الثقافية الأدبية العربية في اواخر القرن التاسع عشر المظهر الأول للطباعة على نطاق واسع في الشرق الأوسط ، ويعد هذا المظهر تطور تاريخي ذو تأثير عظيم. يتمثل هذا التطور في إنتاج واسع النطاق للنصوص المطبوعة، تقديم قنوات نشر جديدة وظهور فئات واسعة من القراء، ويأتي هذا ضمن الاتجاهات الجديدة في الفكر الإجتماعي والسياسي والثقافي. تستكشف هذه الدراسة إحدى الأوجه لتلك التغيرات الديناميكية وهو بالتحديد ظهور الطباعة الخاصة التي تركزت أولاً في مصر ولبنان. يفحص المقال المبادرات الأولى لطباعة الكتب والدوريات من قبل صاحبي المطابع والمكتبات وغيرهم من خلال النظر إلى حالة خليل سركيس (١٨٤٢-١٩١٥) وهو مالك مطبعة ببيروت ،ناشر، بائع كتب ومؤلف. كما يركز المقال على الدوافع والاشكاليات التي واجهت العاملين بالطباعة. يبين المقال أيضاً أن المشهد الصاعد للطباعة يبرز تغيير ثقافي سريع وبراق، ومن الممكن إعتباره "ثورة طباعة" مماثلة للتي حدثت في أوائل العصر الأوروبي الحديث.

ترجمة: دينا خليفة حسين

*© 2008 Cambridge University Press 0020-7438/08 $15.00*

https://doi.org/10.1017/S0020743808081889 Published online by Cambridge University Press